

94020 - مريض نفسي ويعاني من الوسواس في الطهارة

السؤال

أنا شاب أعاني من مرض نفسي أظن أنه الوسواس فبعض الأيام استيقظت من نومي فشككت هل أجبت أم لا ؟ فتمعتن في ملابسي الداخلية فخيل لي أنني على جنابة ، فلم أكتثر الأمر ولم أغتسل ، لكن مع زوال اليوم بدأ الوسواس فماذا أفعل ؟

الإجابة المفصلة

أولاً : خير علاج للوسوسة هو الإعراض عنها ، وعدم الالتفات إليها ، وألا يهتم الإنسان بما يلقيه الشيطان في نفسه من الشك في طهارته أو صلاتهونحو ذلك .

مع الإكثار من دعاء الله تعالى وسؤاله العافية ، والاستعانة به في قهر الشيطان .

وانظر جواب السؤال رقم (62839).

ثانياً :

الأصل أن الإنسان باقٍ على طهارته ، فلا يجب عليه الاغتسال إلا إذا تيقن أنه أجب ، فما دام لم يتيقن لم يلزم الإغتسال ، حتى لو غلب على ظنه أنه أجب .

وقد شكى للرسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال : «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدْ رِيحًا» رواه البخاري (137)، ومسلم (361). والمراد : حتى يتيقن أنه أحدث .

فالذي يظهر أنه لا يلزمك الاغتسال ما دمت لم تتيقن أنك أجبت .

والله أعلم .